النص السماعي: 1

أَخيراً سَبَحْتَ

كانَ ٱلْفَصْلُ صَيْفاً وَٱلْجَوُّ حارّاً، جاءَني صَديقي عُمَرُ وَقالَ: «تَعالَ بِنا يا إِبْراهيمُ لِنَسْتَحِمَّ في ٱلْمَسْبَحِ ٱلْعُمومِيِّ.» قُلْتُ: «لا أَعْرِفُ ٱلسِّباحَةَ، دَعْني وَٱذْهَبْ وَحْدَكَ، فَقَدْ مَلِلْتُ أَنْ أَكْتَفِيَ بِتَدْلِيَةِ ساقَيَّ في ٱلْماءِ، أَوْ أَنْ أَتَفَرَّجَ عَلى ٱلسَّبّاحينَ.» لَكِنَّهُ أَلَحَّ عَلَيَّ، وَوَعَدَني بِأَنْ يُعَلِّمَني ٱلسِّباحَةَ في لَمْحِ ٱلْبَصَرِ.

لَمّا وَقَفْنا عَلى حافَةِ ٱلْمَسْبَحِ، قالَ لي: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَلْقِيَ عَلى ظَهْرِكَ وَكَأَنَّكَ فَوْقَ سَريرٍ، وَأَنْ تَمُدَّ ذِراعَيْكَ إِلى ٱلْيَمينِ وَٱلشِّمالِ، تَعالَ جَرِّبْ!»

حاوَلْتُ مِراراً أَنْ أَسْتَلْقِيَ فَوْقَ ٱلْماءِ فَلَمْ أُفْلِحْ، وَكانَ رَأْسي في كُلِّ مُحاوَلَةٍ يَهْبِطُ، فَيُمْسِكُ صَديقي بِرِجْلَيَّ، وَيُخْرِجُني كَٱلْمَخْنوقِ. جَرَّبْتُ أَنْ أَبْدَأَ بِرَأْسي، نَزَلَتْ بِرِجْلَيَّ، فَلَمْ أَكَدْ أُحاوِلُ ٱلسِّباحَةَ حَتّى لَمَسَتا قاعَ ٱلْمَسْبَحِ، ثُمَّ ٱرْتَفَعَتا لا أَدْري أَيْنَ، فَقَدِ ٱنْشَغَلْتُ بِما دَخَلَ في أَنْفي وَحَلْقي وَأُذُنَيَّ.

أَخيراً لَمْ يَبْقَ إِلاّ أَنْ أُلْقِيَ بِجِسْمي عَلى ٱلْماءِ فَفَعَلْتُ، وَإِذا بي أَخْبِطُ ٱلْماءَ بِيَدَيَّ وَرِجْلَيَّ، وَأَصْعَدُ وَأَهْوي. فَجْأَةً! أَحْسَسْتُ بِجَسَدي يَنْسابُ، وَلَمْ يَعُدْ يَهْوي في ٱلْماءِ، فَصاحَ صَديقي: «أَخيراً سَبَحْتَ! أَخيراً سَبَحْتَ!» قُلْتُ: «بِفَضْلِكَ سَبَحْتُ يا عُمَرُ!»

إبراهيم عبد القادر المازني
عن « المطالعة العربية»
ج. 3 بتصرف

النص السماعي: 2

لِماذا ٱلدُّنْيا جَميلَةٌ ؟

لِأَوَّلِ مَرَّةٍ في حَياتِهِ غادَرَ ٱلْبُلْبُلُ عُشَّهُ. طارَ مُتَنَقِّلاً بَيْنَ أَشْجارِ ٱلْغابَةِ، فَأَدْهَشَهُ جَمالُ ٱلدُّنْيا ٱلْجَديدَةِ، وَأَحَسَّ بِٱلْأُنْسِ حينَ سَمِعَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْمَطَرَ وَٱلدّيدانَ تَقولُ لَهُ: «مَرْحَباً بِصَديقِنا ٱلْجَديدِ في دُنْيانا ٱلْجَميلَةِ.»

وَقَفَ ٱلْبُلْبُلُ عَلى غُصْنِ شَجَرَةٍ وَتَساءَلَ: «ما سِرُّ جَمالِ ٱلدُّنْيا؟» سَمِعَتْهُ ٱلشَّمْسُ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ: «اَلدُّنْيا جَميلَةٌ لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ فيها يُمارِسُ عَمَلاً نافِعاً. فَأَنا مَثَلاً أَمْنَحُ ٱلضَّوْءَ وَٱلدِّفْءَ، وَأَنْتَ ماذا تَفْعَلُ؟»

اِنْتَقَلَ ٱلْبُلْبُلُ إِلى مَنْطِقَةٍ ظَليلَةٍ، وَهُناكَ عاوَدَ ٱلسُّؤالَ: «ما سِرُّ جَمالِ ٱلدُّنْيا؟» سَمِعَتْهُ قَطَراتُ ٱلْمَطَرِ فَقالَتْ: «اَلدُّنْيا جَميلَةٌ لِأَنَّنا نَقومُ فيها بِعَمَلٍ مُتْقَنٍ، فَنَحْنُ نَسْقي ٱلنَّباتَ، وَنَرْوي ٱلْإِنْسانَ وَٱلْحَيَوانَ، وَنَمْلَأُ ٱلْعُيونَ وَٱلْآبارَ، وَنُغَذّي ٱلْبُحَيْراتِ وَٱلْأَنْهارَ، وَأَنْتَ ماذا تَفْعَلُ؟»

وسَمِعَتْهُ ٱلدّيدانُ يُلْقي نَفْسَ ٱلسُّؤالِ فَقالَتْ: «اَلدُّنْيا جَميلَةٌ لِأَنَّنا نَقومُ فيها بِعَمَلٍ جَيِّدٍ، نُفَتِّتُ تُرْبَةَ ٱلْأَرْضِ لِمُساعَدَةِ جُذورِ ٱلنَّباتِ عَلى ٱلتَّمَدُّدِ، وَأَنْتَ ماذا تَفْعَلُ؟»

حَطَّ ٱلْبُلْبُلُ عَلى سِنْدِيانَةٍ وَراحَ يُفَكِّرُ: «ماذا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ مَعَ أَصْدِقائي لِأَجِدَ لي مَكاناً في هَذِهِ ٱلدُّنْيا ٱلْجَميلَةِ؟» وَبَيْنَما هُوَ يُفَكِّرُ ٱرْتَفَعَ صَوْتُهُ ٱلشَّجِيُّ بِأُغْنِيَّةٍ جَميلَةٍ. سَمِعَ تَغْريدَهُ سُكّانُ ٱلْغابَةِ فَقالوا: «آهٍ ..! ما أَجْمَلَهُ ..! ما أَرْوَعَهُ!»

سَمِعَ ٱلْبُلْبُلُ عِباراتِ ٱلْإِعْجابِ بِتَغْريدِهِ، فَأَدْرَكَ مُنْذُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ كَيْفَ يَسْتَطيعُ ٱلْمُساهَمَةَ مَعَ أَصْدِقائِهِ في جَعْلِ ٱلدُّنْيا جَميلَةً.

النص السماعي: 1

فَضْلُ ٱلتَّعاوُنِ

دَعَتِ ٱلأَرْضُ ٱلْفُصولَ ٱلْأَرْبَعَةَ إِلى ٱلِاجْتِماعِ بِها، وَتَمَّ ذَلِكَ في حَقْلٍ تَتَماوَجُ فيهِ سَنابِلُ قَمْحٍ صَفْراءُ. نَظَرَتِ ٱلْأَرْضُ إِلى ٱلسَّنابِلِ وَقالَتْ: «خَلَقَني ٱللهُ مَعَ مَنْ يَعيشُ عَلَيَّ مِنْ إِنْسانٍ وَحَيَوانٍ وَنَباتٍ، وَجَعَلَني أَدورُ حَوْلَ ٱلشَّمْسِ دَوْرَةً في ٱلسَّنَةِ، وَمِنْ هَذِهِ ٱلدَّوْرَةِ وُلِدْتُمْ أَنْتُمْ أَيُّها ٱلْفُصولُ ٱلْأَرْبَعَةُ. لَقَدْ جَعَلَنا ٱللهُ جَميعاً في خِدْمَةِ ٱلْإِنْسانِ، نُقَدِّمُ إِلَيْهِ خَيْراتِنا، وَنُمِدُّهُ بِٱلْقَمْحِ وَهُوَ أَهَمُّ غِذاءٍ لَهُ، فَما دَوْرُ كُلِّ فَصْلٍ مِنْكُمْ في صُنْعِ هَذِهِ ٱلسَّنابِلِ؟»

قالَ ٱلْخَريفُ: «هَذِهِ ٱلسَّنابِلُ كانَتْ بُذوراً ٱسْتَقْبَلَتْها ٱلْأَرْضُ، وَضَمَّتْها في تُرابِها، وَحَفِظَتْها مِنَ ٱلطُّيورِ وَٱلْحَشَراتِ.» فَقالَ ٱلشِّتاءُ: «مَهْلاً يا أَخي! ٱلْفَضْلُ يَرْجِعُ إِلى مَطَري، هُوَ ٱلَّذي أَعْطى ٱلْبُذورَ ٱلْحَياةَ وَصَيَّرَها نَباتاً أَخْضَرَ، فَصارَ يَكْبُرُ وَيَكْبُرُ، حَتّى أَصْبَحَ سَنابِلَ.» قالَ ٱلرَّبيعُ: «بِفَضْلِ دِفْئي ظَلَّ ٱلنَّباتُ حَيّاً يُرْزَقُ.» قالَ ٱلصَّيْفُ: «كُلُّ ما قَدَّمْتُموهُ لِلسَّنابِلِ، لا يُساوي ما قَدَّمْتُهُ مِنْ أَجْلِها. إِنَّ حَرارَةَ شَمْسي هِيَ ٱلَّتي أَنْضَجَتْ هَذِهِ ٱلسَّنابِلَ، وَلَوْلاها لَبَقِيَتْ خَضْراءَ غَيْرَ صالِحَةٍ لِلأَكْلِ.»

كانَ ٱلْفَلّاحُ في ٱلْحَقْلِ، جاءَ لِيَتَفَقَّدَ سَنابِلَهُ، سَمِعَ ما دارَ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُصولِ، فَقالَ:«أَشْكُرُكِ أَيَّتُها ٱلْأَرْضُ! أَنْتِ مَصْدَرُ حَياتِنا... وَلَكِنْ لا نَنْسى فَضْلَ ٱلْفَلّاحِ ٱلَّذي فَلَحَ ٱلْأَرْضَ، وَبَذَرَ فيها ٱلْحُبوبَ، وَٱلْحَصّادَ ٱلَّذي حَصَدَ ٱلْقَمْحَ، وَٱلطَّحّانَ ٱلَّذي حَوَّلَهُ إِلى دَقيقٍ، وَٱلْخَبّازَ ٱلَّذي جَعَلَ ٱلطَّحينَ خُبْزاً شَهِيّاً.»

قالَتِ ٱلْأَرْضُ: «صَدَقْتَ أَيُّها ٱلْفَلّاحُ! لا يَكْتَمِلُ عَمَلٌ إِلّا بِٱلتَّعاوُنِ، بِتَعاوُنِنا نُوَفِّرُ لِلْإِنْسانِ غِذاءَهُ.»

النص السماعي: 2

أَنْتِ ٱلسَّبّاقَةُ لِلْفَضْلِ

أَشْرَقَتْ شَمْسُ ٱلصَّباحِ، وَنَشَرَتْ أَشِعَّتَها ٱلذَّهَبِيَّةَ عَلى ٱلْغابَةِ، فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّحْلُ لِاسْتِقْبالِ يَوْمٍ جَديدٍ، وَٱنْطَلَقَ في عَمَلِهِ ٱلنّافِعِ. طارَتِ ٱلنَّحْلَةُ ٱلْمَسْؤولَةُ عَنْ جَلْبِ ٱلْماءِ مِنَ ٱلنَّهْرِ إِلى خَلِيَّةِ ٱلنَّحْلِ، لَكِنَّ ٱلرِّياحَ كانَتْ شَديدَةً، فَحَمَلَتِ ٱلنَّحْلَةَ وَأَسْقَطَتْها في ٱلْماءِ.

وَكانَ عَلى فَرْعِ شَجَرَةِ ٱلتّوتِ حَمامَةٌ بَيْضاءُ تَتَهَيَّأُ بِدَوْرِها لِعَمَلِها ٱلْيَوْمِيِّ، فَرَأَتِ ٱلنَّحْلَةَ وَهِيَ تُحاوِلُ ٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلْغَرَقِ. أَسْرَعَتِ ٱلْحَمامَةُ وَنَزَعَتْ وَرَقَةً مِنْ أَوْراقِ شَجَرَةِ ٱلتّوتِ وَأَلْقَتْ بِها بِجِوارِ ٱلنَّحْلَةِ. رَأَتِ ٱلنَّحْلَةُ ٱلْوَرَقَةَ فَتَعَلَّقَتْ بِها وَٱسْتَطاعَتْ أَنْ تَقِفَ عَلى سَطْحِها إِلى أَنْ جَفَّ ٱلْماءُ ٱلَّذي بَلَّلَ جَناحَيْها، ثُمَّ ٱنْطَلَقَتْ طائِرَةً إِلى ٱلْخَلِيَّةِ وَهِيَ تَشْكُرُ لِلْحَمامَةِ فَضْلَها.

وَمَرَّتِ ٱلْأَيّامُ، وَجاءَ أَحَدُ ٱلصَّيّادينَ إِلى ٱلْغابَةِ. رَأَتْهُ ٱلنَّحْلَةُ فَقالَتْ في نَفْسِها: «لا شَكَّ أَنَّ هَذا ٱلصَّيّادَ يُضْمِرُ ٱلسّوءَ لِلطُّيورِ، سَأُلازِمُهُ أَيْنَما تَنَقَّلَ في ٱلْغابَةِ لِأُحْبِطَ عَمَلَهُ.» بَعْدَ حينٍ لَمَحَ ٱلصَّيّادُ ٱلْحَمامَةَ ٱلْبَيْضاءَ، فَصَوَّبَ بُنْدُقِيَّتَهُ ناحِيَتَها. رَأَتِ ٱلنَّحْلَةُ ٱلصَّيّادَ وَهُوَ يَسْتَعِدُّ لِإِطْلاقِ رَصاصَتِهِ، فَأَسْرَعَتْ وَحامَتْ حَوْلَ رَأْسِهِ وَحَطَّتْ بِجانِبِ أُذُنِهِ، وَأَصْدَرَتْ طَنيناً عالِياً أَزْعَجَ ٱلصَّيّادَ، فَٱهْتَزَّتْ بُنْدُقِيَّتُهُ في يَدِهِ وَأَخْطَأَ ٱلتَّصْويبَ.

شَكَرَتِ ٱلْحَمامَةُ ٱلْبَيْضاءُ ٱلنَّحْلَةَ عَلى تَعاوُنِها وَإِنْقاذِ حَياتِها. رَدَّتِ ٱلنَّحْلَةُ: «أَيَّتُها ٱلْحَمامَةُ، أَنْتِ ٱلسَّبّاقَةُ لِلْفَضْلِ يا رَمْزَ ٱلْمَحَبَّةِ وَٱلسَّلامِ!»

عادل البطراوي ــ أجمل الحكايات ــ ص 31.

النص السماعي: 1

لِتَعِشْ سالِماً

يَظُنُّ ٱلنّاسُ أَنَّ ٱلأَمْنَ يَتَرَكَّزُ في شَيْءٍ واحِدٍ، هُوَ ٱطْمِئْنانُ ٱلإِنْسانِ عَلى حَياتِهِ وَأَهْلِهِ وَمالِهِ، وَعَدَمُ خَوْفِهِ مِنْ عُدْوانٍ عَلَيْهِ. ذَلِكَ حَقٌّ، وَلَكِنْ هُناكَ أَعْداءٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ. إِنَّها ٱلْجَراثيمُ ٱلَّتي تَتَّخِذُ مَأْواها في كُلِّ شَيْءٍ، في ٱلْهَواءِ وَفي ٱلْماءِ وَفي ٱلطَّعامِ، وَحَيْثُ كُنْتَ. وَلَكِنَّ أَكْثَرَها وَأَخْطَرَها يَتَراكَمُ عَلى ٱلْأَقْذارِ. فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَعيشَ سالِماً، فَحافِظْ عَلى نَظافَةِ كُلِّ ما يُحيطُ بِكَ.

فَلَوْ أَنَّ جِسْمَكَ جُرِحَ لَدَخَلَتِ ٱلْجَراثيمُ ٱلْجُرْحَ. فَإِنْ كانَ عَميقاً غاصَتْ فيهِ، فَكانَتْ أَشَدَّ خَطَراً عَلَيْكَ، وَأَكْثَرَ إِيلاماً لَكَ. وَقَدْ تَقْتُلُ صاحِبَ ٱلْجُرْحِ إِذا تَأَخَّرَ عَنْ تَعْقيمِهِ، أَوْ أَخْفَقَ في عِلاجِهِ، وَلِهَذا يُقالُ: «إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَعيشَ سالِماً، فَلا تَدَعِ ٱلْجَراثيمَ تَتَّخِذُ طَريقَها إِلى داخِلِ جِسْمِكَ!»

وَلَيْسَتِ ٱلْجَراثيمُ وَحْدَها عَدُوّاً لَكَ، بَلْ هُناكَ أَيْضاً بَعْضُ ٱلسُّلوكاتِ ٱلَّتي تُضِرُّ بِكَ كَٱلْإِسْرافِ في ٱلسَّهَرِ وَإِرْهاقِ ٱلْجِسْمِ، وَٱلشَّراهَةِ، وَهِيَ أَنْ تَأْكُلَ ما يَزيدُ عَلى حاجَتِكَ، وَتُدْخِلَ ٱلطَّعامَ عَلى ٱلطَّعامِ، فَتُسَبِّبَ لِنَفْسِكَ تُخْمَةً.

فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَعيشَ سالِماً، عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلْقِسْطَ ٱلْكافِيَ مِنَ ٱلنَّوْمِ، وَأَنْ تَعْتَدِلَ في مَأْكَلِكَ وَمَشْرَبِكَ. وَمِنْ أَعْدائِكَ أَيْضاً ٱلْهَواءُ غَيْرُ ٱلنَّقِيِّ، وَهُوَ يَكْثُرُ في ٱلْأَماكِنِ ٱلْمُزْدَحِمَةِ، وَفي ٱلْحُجُراتِ ٱلضَّيِّقَةِ ٱلْمُغْلَقَةِ، ٱلَّتي تَتَصاعَدُ فيها أَنْفاسٌ كَثيرَةٌ. فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَعيشَ سالِماً فَتَنَفَّسِ ٱلْهَواءَ مُتَجَدِّداً نَقِيّاً.

النص السماعي: 2

اَلطَّبيبُ ٱلصَّغيرُ

رَأى سَعيدٌ أَباهُ يَفْحَصُ ٱلْمَرْضى وَيُداويهِمْ. أَرادَ أَنْ يُقَلِّدَهُ فَنادَى أُخْتَهُ شَيْماءَ، وَأَخَذَ يَلْعَبُ مَعَها لَعْبَةَ ٱلطَّبيبِ وَٱلْمَريضِ.

تَنَكَّرَ سَعيدٌ، فَلَبِسَ مِئْزَرَ أَبيهِ ٱلْأَبْيَضَ، وَشَمَّرَ كُمَّيْهِ ٱلطَّويلَيْنِ وَبَحَثَ عَنْ نَظّاراتٍ، فَلَمْ يَجِدْ إِلاّ طَوْقاً لِنَظّارَتَيْنِ قَديمَتَيْنِ لا زُجاجَ بِهِما، فَلَبِسَهُ وَبَحَثَ عَنْ سَمّاعَةٍ، فَلَمْ يَجِدْ إِلاّ صَفّارَةً مَشْدودَةً إِلى خَيْطٍ، فَعَلَّقَها بِرَقَبَتِهِ.

دَخَلَتْ شَيْماءُ فَسَأَلَها سَعيدٌ: «ماذا يُؤْلِمُكِ يا سَيِّدَتي؟» فَكَّرَتْ شَيْماءُ قَليلاً ثُمَّ قالَتْ: «إِنَّني أَشْكو وَجَعاً في رِجْلي.» قالَ ٱلطَّبيبُ ٱلصَّغيرُ: «لا بَأْسَ عَلَيْكِ، أَخْرِجي لِسانَكِ وَلا تَخافي.» فَضَحِكَتْ شَيْماءُ وَقالَتْ: «هَلْ أَلَمُ رِجْلي في لِساني يا دُكْتورُ؟» فَسَعَلَ سَعيدٌ وَحَكَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ قالَ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ قَليلاً صَوْتَ أَبيهِ: «إِنَّ لِسانَكِ أَحْمَرُ، وَأَلَمَ ٱلرِّجْلِ يَجْعَلُ ٱللِّسانَ أَحْمَرَ، ثُمَّ إِنَّ في بَطْنِكِ مَرَضاً خَطيراً، لِأَنَّكِ تَأْكُلينَ ٱلْحَلْوى بِكَثْرَةٍ، وَهَذا يُضِرُّ بِأَسْنانِكِ.»

ثُمَّ سَأَلَتْ شَيْماءُ: «وَما هُوَ ٱلدَّواءُ ٱلَّذي سَتَصِفُهُ لي يا حَضْرَةَ ٱلدُّكْتورِ؟» رَدَّ سَعيدٌ: «سَأَكْتُبُ لَكِ وَصْفَةً، وَأُشيرُ عَلَيْكِ بِأَقْراصٍ تَأْخُذينَها كُلَّ صَباحٍ، وَبِمَرْهَمٍ تَدْهَنينَ بِهِ لِسانَكِ قَبْلَ ٱلْفُطورِ وَقَبْلَ ٱلْعَشاءِ! أَمّا ٱلْآنَ فَيَنْبَغي أَنْ أَحْقِنَكِ دَواءً يُخَفِّفُ عَنْكِ ٱلصُّداعَ.» وَما كادَتْ شَيْماءُ تَسْمَعُ كَلامَ أَخيها حَتّى فَرَّتْ هارِبَةً وَهِيَ تَضْحَكُ قائِلَةً: «أَحْمَدُ ٱللهَ عَلى أَنَّكَ تَمْزَحُ!»

عن فكرة من منشورات وزارة التربية ــ المؤلفون

النص السماعي: 1

رَسائِلُ بِلا ساعي بَريدٍ

سَلْمى تِلْميذَةٌ ذَكِيَّةٌ، تُحِبُّ مَعْرِفَةَ ٱلْأَشْياءِ ٱلْجَديدَةِ. تَجْلِسُ قُرْبَ أَخيها حَسّانٍ تُراقِبُهُ، وَهُوَ يَعْمَلُ عَلى ٱلْحاسوبِ، وَخِلالَ فَتْرَةٍ وَجيزَةٍ تَعَلَّمَتْ طَريقَةَ ٱسْتِخْدامِهِ وَأَحَسَّتْ بِمُتْعَةٍ كَبيرَةٍ. فَأَعْطاها حَسّانٌ ٱلْمَواقِعَ ٱلْمُناسِبَةَ لَها، مَواقِعَ ٱلْقِصَصِ وَٱلْمَعْلوماتِ ٱلْخاصَّةِ بِٱلْأَطْفالِ، فَحَصَلَتْ عَلى مَعارِفَ جَديدَةٍ.

قَبْلَ أَنْ يُسافِرَ أَخوها، طَلَبَ مِنْها أَنْ تُراسِلَهُ بِٱلْبَريدِ ٱلإِلِكْتْرونِيِّ. أَعْجَبَها هَذا ٱلْبَريدُ، فَٱلرَّسائِلُ تَصِلُ إِلى أَخيها فَوْراً، وَلا تَحْتاجُ إِلى قَلَمٍ وَوَرَقَةٍ وَلا إِلى ظَرْفٍ وَلا إِلى طابَعٍ بَريدِيٍّ، وَلا إِلى صُنْدوقِ ٱلْبَريدِ، وَصارَتْ سَلْمى تَتَلَقّى رُدودَ حَسّانٍ في ٱلْيَوْمِ نَفْسِهِ. وَهَكَذا لَمْ تَعُدْ تَنْتَظِرُ ساعِيَ ٱلْبَريدِ.

مَعَ مُرورِ ٱلْأَيّامِ، اِشْتاقَتْ سَلْمى إِلى ساعي ٱلْبَريدِ ٱلَّذي كانَ يَأْتي راكِباً عَلى دَرّاجَتِهِ ٱلنّارِيَّةِ حامِلاً حَقيبَةَ ٱلرَّسائِلِ، وَهُوَ يَجوبُ ٱلشَّوارِعَ طولاً وَعَرْضاً يُوَزِّعُ ٱلرَّسائِلَ. وَذاتَ يَوْمٍ لَمَحَتْهُ قادِماً. سَلَّمَها طَرْداً صَغيراً فَشَكَرَتْهُ، وَفَتَحَتِ ٱلطَّرْدَ. كانَ يَحْتَوي كِتاباً مُصَوَّراً وَرِسالَةً صَغيرَةً مِنْ أَخيها.

فَرِحَتْ سَلْمى وَأَدْرَكَتْ أَنَّ ساعِيَ ٱلْبَريدِ لَنْ يَخْتَفِيَ كَما ٱخْتَفى ٱلْحَمامُ ٱلزّاجِلُ. وَلَوْلا ساعي ٱلْبَريدِ لَما تَوَصَّلَتْ بِطَرْدِ هَدِيَّتِها. أَعَدَّتْ سَلْمى عُلْبَةً بِها هَدِيَّةٌ، مَعَ بِطاقَةِ شُكْرٍ لِأَخيها، ثُمَّ كَتَبَتْ عَلى ٱلْعُلْبَةِ عُنْوانَ ٱلْمُرْسِلِ وَٱلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ وَحَمَلَتْها إِلى شُبّاكِ ٱلطُّرودِ بِمَرْكَزِ ٱلْبَريدِ وَأَرْسَلَتْها إِلى أَخيها.

وَٱلْآنَ لَدى سَلْمى ساعِيانِ لِلْبَريدِ، أَحَدُهُما يَتَنَقَّلُ مَعَها، تَكْتُبُ عَلى شاشَتِهِ ٱلرَّسائِلَ بِلا قَلَمٍ، وَيَقومُ بِإِيصالِها فَوْراً، وَٱلْآخَرُ يَحْمِلُ ٱلرَّسائِلَ وَٱلطُّرودَ، وَيَتَنَقَّلُ عَلى دَرّاجَتِهِ.

القراءة متعتي ــ المستوى 3 ليلى صايا
«رسائل بلا ساعي بريد» بتصرف

النص السماعي: 2

مِنَ ٱلْهِوايَةِ إِلى ٱلاِحْتِرافِ

كَثيراً ما كانَ سَعيدٌ يَسْمَعُ والِدَهُ يَقولُ لَهُ: «أَراكَ دائِماً تَلْهو بِٱلْخَشَبِ وَلا تَهْتَمُّ بِدُروسِكَ.» كانَتْ هَذِهِ ٱلْكَلِماتُ تُؤَثِّرُ في سَعيدٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُهْمِلُ دِراسَتَهُ، إِلّا أَنَّ هِوايَةَ ٱلاِشْتِغالِ بِٱلْخَشَبِ كانَتْ تَأْخُذُ جُلَّ أَوْقاتِهِ.

في إِحْدى ٱلْعُطَلِ طَلَبَ سَعيدٌ مِنْ والِدِهِ أَنْ يُعِدَّ لَهُ بِٱلْمَنْزِلِ مَشْغَلاً مُجَهَّزاً بِأَدَواتِ ٱلنِّجارَةِ. فوجِئَ ٱلْأَبُ بِطَلَبِ ٱبْنِهِ وٱعْتَرَتْهُ فَوْرَةُ غَضَبٍ. لَكِنَّ سَعيداً أَصَرَّ عَلى طَلَبِهِ وَقالَ: «أَمْتَعُ ٱلسّاعاتِ عِنْدي يا أَبي هِيَ ساعَةُ مُمارَسَةِ هِوايَتي، وكَمْ أَكونُ مَسْروراً حينَما أَنْكَبُّ عَلى أَخْشابٍ فَأُحَوِّلُها إِلى حَصّالَةٍ! وَكَمْ يَشُدُّني عَمَلُ ٱلنَّجّارِ حينَما أَراهُ يَعْمَلُ بِٱلْمِنْشارِ وَ بِٱلْمِسْحاجِ وَٱلْإِزْميلِ إِلى أَنْ يُحَوِّلَ ٱلْأَخْشابَ إِلى تَجْهيزاتٍ مَنْزِلِيَّةٍ أَوْ إِداريَّةٍ!»

اِقْتَنَعَ ٱلْأَبُ بِطُموحاتِ وَمُيولِ ٱبْنِهِ. فَٱقْتَرَحَ عَلَيْهِ أَنْ يُنْهِيَ دِراسَتَهُ ٱلثّانَوِيَّةَ، وَيَتَوَجَّهَ إِلى أَحَدِ ٱلْمَعاهِدِ ٱلْمُتَخَصِّصَةِ في فُنونِ ٱلْحِرَفِ وَٱلْمِهَنِ. لَمّا أَكْمَلَ سَعيدٌ دِراسَتَهُ، تَمَّ قَبولُهُ بِأَكاديمِيَّةِ ٱلْفُنونِ ٱلتَّقْليدِيَّةِ، فَتابَعَ دِراسَتَهُ بِشُعْبَةِ فُنونِ ٱلْخَشَبِ، وَحَصَلَ عَلى شَهادَةِ ٱلْأَكاديمِيَّةِ بَعْدَ ثَلاثِ سَنَواتٍ.

هَنَّأَهُ والِدُهُ وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ سَيُحَقِّقُ لَهُ طَلَبَهُ ٱلْقَديمَ، وَسَيَفْتَحُ لَهُ مَشْغَلاً مُجَهَّزاً بِجَميعِ مُتَطَلَّباتِ فَنِّ ٱلْخَشَبِ. وَخِلالَ فَتْرَةٍ وَجيزَةٍ كانَتْ دَهْشَةُ سَعيدٍ عَظيمَةً عِنْدَما تَهافَتَ عَلَيْهِ ٱلزُّبَناءُ وَصارَ ذا شُهْرَةٍ واسِعَةٍ.

أَمّا والِدُهُ، فَٱلْأَرْضُ لا تَكادُ تَسَعُهُ عِنْدَما يَسْمَعُ أَحَدَ أَصْدِقائِهِ يَقولُ: «سَلِمَتْ يَداكَ يا سَعيدُ! حَقّاً إِنَّكَ فَنّانٌ ماهِرٌ، لَقَدْ نَجَحْتَ في تَحْقيقِ طُموحِكَ. فَهَنيئاً لَكَ وَلِأَبيكَ!»

المعلم سعيد

التصحيح في القراءة والتعبير ص: 28 ــ بتصرف

النص السماعي الأول

اِسْتَعْمِلوهُ وَلا تُبَذِّروهُ

بَعْدَ تَناوُلِ وَجْبَةِ ٱلْفَطورِ، لاحَظَ مَجيدٌ بِٱنْدِهاشٍ أَنَّ أُخْتَهُ أَنْهَتْ غَسْلَ يَدَيْها وَتَنْظيفَ أَسْنانِها، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تُغْلِقِ ٱلصُّنْبورَ، بَلْ ظَلَّتْ تَلْعَبُ بِيَدَيْها في ٱلْماءِ ٱلْمُتَدَفِّقِ مِنَ ٱلصُّنْبورِ. سَأَلَ مَجيدٌ أُخْتَهُ:

ــ ماذا تَفْعَلينَ يا هُدى؟

رَدَّتْ عَلَيْهِ بِلا ٱكْتِراثٍ وَهِيَ تُدَنْدِنُ:

ــ ما أَلَذَّ ٱلْماءَ ٱلْبارِدَ في ٱلصَّيْفِ! وَما أَلْطَفَ ٱلْماءَ ٱلدّافِئَ في ٱلشِّتاءِ!

حاوَلَ مَجيدٌ إِغْلاقَ ٱلصُّنْبورِ، لَكِنَّ هُدى قاوَمَتْهُ، وَٱسْتَمَرَّتْ في لَهْوِها. فَقالَ:

ــ لَعَلَّكِ لا تَعْرِفينَ أَنَّ ٱلْماءَ سِرُّ حَياةِ ٱلْإِنْسانِ وَٱلْحَيَوانِ وَٱلنَّباتِ. قالَ ٱللهُ تَعالى: ﴿ وَجَعَلْنا مِنَ ٱلْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾. سورة الأنبياء. الآية 30. فَلَوْلا ٱلْماءُ ما تَذَوَّقَ ٱلْإِنْسانُ طَعامَهُ، وَلا طَهَّرَ جَسَدَهُ وَلِباسَهُ، وَلا شَيَّدَ مَبانِيَهُ، وَلا رَبّى ماشِيَتَهُ وَدَواجِنَهُ، وَلا زَرَعَ حُقولَهُ وَغَرَسَ بَساتينَهُ، وَلا ....

قالَتْ هُدى:

ــ أَعْرِفُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ ٱلْماءَ كَثيرٌ في ٱلْبِحارِ وَٱلْأَنْهارِ وَٱلْآبارِ.

قالَ مَجيدٌ:

ــ أَرْجوكِ أَغْلِقي ٱلصُّنْبورَ، وَكُفّي عَنْ تَبْذيرِ هَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ. فَٱلْماءُ ٱلْعَذْبُ ٱلَّذي نَسْتَخْدِمُهُ في ٱلْبُيوتِ وَٱلْمَزارِعِ وَٱلْمَصانِعِ وَغَيْرِها صارَ قَليلاً، وَإِنْ بَذَّرَهُ ٱلْإِنْسانُ ٱلْيَوْمَ، لا يَجِدُ مِنْهُ في ٱلْمُسْتَقْبَلِ ما يَكْفي لِعَيْشِهِ.

أَحَسَّتْ هُدى بِٱلْأَسَفِ، فَٱعْتَذَرَتْ لِأَخيها وَأَغْلَقَتِ ٱلصُّنْبورَ وَقالَتْ:

ــ لَيْتَني كُنْتُ عُصْفورَةً حَتّى أَسْتَهْلِكَ ٱلْقَليلَ مِنَ ٱلْماءِ. أَطيرُ وَأَتَنَقَّلُ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ. أَقولُ لِلْكِبارِ وَٱلصِّغارِ: «اَلْماءُ نِعْمَةٌ مِنَ ٱلسَّماءِ. اِسْتَعْمِلوهُ وَلا تُبَذِّروهُ.»

محمد المخزنجي، (بتصرف)
العربي الصغير ــ العدد 100 ــ يناير 2001

النص السماعي الثاني:

أَنا ٱلْماءُ ! أَنا ٱلْحَياةُ!

اِشْتَدَّ ٱلْجَفافُ في فَصْلِ ٱلْمَطَرِ، فَتَشَقَّقَتِ ٱلْأَرْضُ، وَهَزُلَتِ ٱلْمَواشي وَٱلدَّوابُّ لِقِلَّةِ ٱلْكَلَإِ. اِسْتَسْلَمَ ٱلْفَلّاحونَ لِهَذا ٱلْوَضْعِ، وَتَرَكوا حُقولَهُمْ مُكْرَهينَ، وَراحوا يَرْقُبونَ ٱلسَّماءَ عَلَّها تَجودُ بِمَطَرٍ يُعيدُ ٱلْحَياةَ إِلى ٱلْحُقولِ، وَيَبْعَثُ ٱلْأَمَلَ في نُفوسِهِمْ. يَرْفَعونَ أَكُفَّهُمْ إِلى ٱلسَّماءِ مُرَدِّدينَ: «اَللَّهُمَّ ٱسْقِ عِبادَكَ وَبَهيمَتَكَ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ ٱلْمَيِّتَ.»

لاحَظَ ذَلِكَ ماءُ ٱلْوادي ٱلَّذي يَمُرُّ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ، فَحَزَّ في نَفْسِهِ حالُ ٱلْفَلّاحينَ. صاحَ في أَهْلِ ٱلْقَرْيَةِ قائِلاً: «أَنا ٱلْماءُ! أَنا ٱلْحَياةُ! أَنا عَشيرُ هَذِهِ ٱلْأَرْضِ وَرَفيقُها، كَيْفَ تُعانونَ وَأَنا قَريبٌ مِنْكُمْ؟! إِلَيَّ بِٱلْمَعاوِلِ وَٱلْفُؤوسِ، إِلَيَّ بِٱلسَّواعِدِ ٱلْمَفْتولَةِ، وَٱلْعَزائِمِ ٱلْقَوِيَّةِ. هَيّا! أَسْرِعوا إِلى ٱلْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يَعُمَّ ٱلْهَلاكُ! اِحْفِروا ٱلسَّواقِيَ! وَمُدّوا ٱلْقَنَواتِ! وَٱسْقوا ٱلْأَرْضَ لِتَعودَ إِلَيْها ٱلْحَياةُ! فَأَنا رَهْنُ إِشارَتِكُمْ وَتَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ. أُحَوِّلُ يَأْسَكُمْ أَمَلاً، وَحُزْنَكُمْ سَعادَةً، وَلا أَطْلُبُ مِنْكُمْ مُقابِلاً، سِوى أَنْ تَحْفَظوني مِنَ ٱلتَّلَوُّثِ وَتَسْتَعْمِلوني دونَ تَبْذيرٍ!»

شَمَّرَ أَهْلُ ٱلْقَرْيَةِ عَلى ٱلسَّواعِدِ، وَهَبّوا إِلى مَعاوِلِهِمْ وَفُؤوسِهِمْ، فَحَفَروا ٱلسَّواقِيَ، وَمَدّوا ٱلْقَنَواتِ، وَسَقَوا ٱلْأَرْضَ، وَزَرَعوا ٱلْغِلالَ وَٱلْخُضَرَ وَٱلْعَلَفَ. عَمَّ ٱلْخَيْرُ وَعادَتْ إِلى ٱلْقَرْيَةِ حَيَوِيَّتُها، وَإِلى ٱلْقُلوبِ سَعادَتُها. فَشَكَرَ أَهْلُ ٱلْقَرْيَةِ ٱلْوادِيَ، وَأَقاموا عَلى ضِفَّتِهِ حَفْلاً، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِخَريرِ مِياهِهِ ٱلرَّقْراقَةِ ٱلصّافِيَةِ: «عَلَيَّ بِٱلْماءِ وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعَمَلِ.»

عن : التربية للجميع «بتصرف»

النص السماعي 1

عَلى ظَهْرِ حوتٍ

اِشْتَهَرَ ٱلسِّنْدِبادُ ٱلْبَحْرِيُّ بِكَثْرَةِ رِحْلاتِهِ وَأَسْفارِهِ ٱلَّتي كانَتْ تُصادِفُهُ خِلالَها مَصاعِبُ وَأَهْوالٌ. حَكى عَنْ إِحْدى رِحْلاتِهِ فَقالَ:

اِنْطَلَقْتُ في رِحْلَةٍ جَديدَةٍ عَلى مَتْنِ سَفينَةٍ، رُفْقَةَ جَماعَةٍ مِنَ ٱلتُّجّارِ. وَبَعْدَ أَيّامٍ، وَصَلْنا إِلى جَزيرَةٍ جَميلَةٍ، فَنَزَلَ ٱلرُّكّابُ، مِنْهُمْ مَنْ أَوْقَدَ ٱلنّارَ لِلطَّبْخِ، وَمِنْهُمْ مَنْ صارَ يَغْسِلُ مَلابِسَهُ ... وَبَيْنَما نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذا بِصاحِبِ ٱلسَّفينَةِ يَصيحُ:

ــ يا رُكّابُ، أَسْرِعوا إِلى ٱلسَّفينَةِ، وَٱنْجوا بِأَرْواحِكُمْ! فَصَعِدَ إِلى ٱلسَّفينَةِ مَنْ صَعِدَ، وَبَقِيَ عَلى ٱلْجَزيرَةِ مَنْ بَقِيَ.

تَبَيَّنَ أَنَّ ٱلْجَزيرَةَ ٱلَّتي نَزَلْنا بِها لَمْ تَكُنْ إِلاّ حوتاً كَبيراً، فَلَمّا أُوقِدَتْ عَلَيْها ٱلنّارُ تَحَرَّكَتْ، وَمادَتْ بِمَنْ عَلَيْها، وَنَزَلَتْ إِلى قاعِ ٱلْبَحْرِ، وَكُنْتُ مِمَّنْ غَرِقَ لَوْلا أَنَّ ٱللهَ رَزَقَني بِقَصْعَةٍ مِنْ خَشَبٍ، أَمْسَكْتُ بِها، وَتَقاذَفَتْني ٱلْأَمْواجُ إِلى أَنْ رَسَتْ بي تَحْتَ جَزيرَةٍ عالِيَةٍ، وَلَبِثْتُ أَيّاماً لا أَقْوى عَلى ٱلسَّيْرِ لِما أَصابَني مِنْ إِعْياءٍ.

وَذاتَ يَوْمٍ، كُنْتُ في ٱلْميناءِ، فَإِذا بِسَفينَةٍ تَرْسو، وَيَنْزِلُ مِنْها تُجّارٌ كَثيرونَ. اِقْتَرَبْتُ مِنْ رُبّانِها، وَسَأَلْتُهُ عَمّا مَعَهُ مِنَ ٱلْبَضائِعِ، وَما أَنْزَلَ مِنْها إِلى ٱلْبَرِّ، فَقالَ لي: «مَعي بِضاعَةٌ أَبْقَيْتُها داخِلَ ٱلسَّفينَةِ عَلى وَجْهِ ٱلْأَمانَةِ، لِأَنَّ صاحِبَها غَرِقَ في إِحْدى ٱلْجُزُرِ، وَكانَ ٱسْمُهُ ٱلسِّنْدِبادَ ٱلْبَحْرِيَّ.» قُلْتُ لِلرُّبّانِ: «أَنا ٱلسِّنْدِبادُ بِأَمارَةِ ٱلسَّمَكَةِ ٱلْمُتَحَرِّكَةِ.» فَقالَ لي: «اَلْبِضاعَةُ لَكَ، وَحَمْداً لِلهِ عَلى نَجاتِكَ.»

عن حكايات ألف ليلة وليلة

النص السماعي الثاني

نَحْوَ جِبالِ ٱلْأَطْلَسِ

في يَوْمٍ رَبيعِيٍّ، ذَهَبْتُ مَعَ أُسْرَتي إِلى سَدِّ «بَيْنَ ٱلْويدانِ» وَسَطَ جِبالِ ٱلْأَطْلَسِ. كُنّا نَسيرُ بَيْنَ صُفوفٍ مِنَ ٱلْأَشْجارِ ٱلْمُثْقَلَةِ بِٱلْفَواكِهِ. اَلْأَزْهارُ ٱلْمُلَوَّنَةُ تُزَيِّنُ ٱلسُّهولَ ٱلْخَضْراءَ، وَٱلْفَلّاحونَ مُنْتَشِرونَ بَيْنَ ٱلْأَشْجارِ.

اِجْتَزْنا «أَفورارْ» عَلى سَفْحِ جِبالِ ٱلْأَطْلَسِ، وَبَدَأْنا نَصْعَدُ ٱلْجِبالَ ٱلَّتي ٱلْتَوَتْ طَريقُها ٱلْتِواءاتٍ جَعَلَتْ أَبي أَكْثَرَ حَذَراً وَهُوَ يَسوقُ ٱلسَّيّارَةَ. وَصَلْنا إِلى سَدِّ «بَيْنَ ٱلْويدانِ». كانَ مَنْسوبُ ٱلْمِياهِ بِهِ مُرْتَفِعاً بِسَبَبِ ٱلثُّلوجِ وَٱلْأَمْطارِ ٱلْغَزيرَةِ ٱلَّتي تَساقَطَتْ هَذا ٱلْعامَ.

بَدَتْ قِمَمُ جِبالِ ٱلْأَطْلَسِ مِنْ «أَفورارْ» إِلى سَدِّ «بَيْنَ ٱلْويدانِ» مَكْسُوَّةً بِٱلثُّلوجِ ٱلَّتي تُغَذّي ٱلسَّدَّ. أَوْقَفَ أَبي ٱلسَّيّارَةَ عَلى ضِفَّةِ ٱلسَّدِّ. أَسْرَعْنا نَحْنُ ٱلْأَطْفالَ لِنَتَفَرَّجَ عَلى زَوارِقِ ٱلْهُواةِ، وَٱلْأَسْماكِ ٱلْمُنْتَشِرَةِ في ٱلْمِياهِ.

اِكْتَرى أَبي زَوْرَقاً، رَكِبْناهُ فَٱسْتَمْتَعْنا وَسَطَ مِياهِ ٱلسَّدِّ ٱلزَّرْقاءِ، ثُمَّ جَلَسْنا عَلى ضِفَّةِ ٱلسَّدِّ، وَتَناوَلْنا غَذاءَنا. يا لَرَوْعَةِ ٱلْمَكانِ! مَشَيْنا مَسافَةً قَصيرَةً، فَوَجَدْنا مُروجاً مُخْضَرَّةً، بَلْ جَنَّةً خَضْراءَ. اَلْعَصافيرُ ٱلْمُغَرِّدَةُ كَأَنَّها مِذْياعٌ وَسَطَ هَذا ٱلْمَنْظَرِ ٱلْبَديعِ. اَلْماعِزُ يَنْتَشِرُ عَلى مُنْحَدَرِ ٱلْجِبالِ ٱلْغَنِيَّةِ بِٱلْكَلَإِ. صَيّادو ٱلسَّمَكِ عَرَضوا بِضاعَتَهُمُ ٱلَّتي صادوها عَلى ضِفافِ ٱلسَّدِّ لِلْبَيْعِ.

وَحينَما ٱقْتَرَبَتِ ٱلسّاعَةُ ٱلْخامِسَةُ بَعْدَ ٱلزَّوالِ، وَدَّعْنا هَذِهِ ٱلْمَناظِرَ ٱلْخَلّابَةَ ٱلَّتي تَعْكِسُ جَمالَ جِبالِ ٱلْأَطْلَسِ بِمَغْرِبِنا ٱلْحَبيبِ.

المؤلفون